

فتح مكة (٦٢٩هـ/م) في مصنفات العصر العباسي الأدبية دراسة تحليلية

أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي
كلية التربية/ جامعة القادسية
saad.abed@qu.edu.iq

الباحث: ثامر عبد علي منهل المعموري
كلية التربية/ جامعة القادسية
edu-hist.post89@qu.edu.iq

الخلاصة:

قرر النبي (ﷺ) والمؤمنون، بفتح مكة دليلاً على قدرة المؤمنون لتحقيق النصر، وتأكيداً على عدم معاناة المؤمنون من الضعف، ففي الثامن للهجرة من رمضان، أتخذ النبي (ﷺ) إجراءات حاسمة في حق قريش بعد أن خالفت شروط صلح الحديبية، فأمر النبي (ﷺ) أصحابه بالتحضير للحرب دون تحديد الاتجاه الذي سيذهب إليه المؤمنون، في محاولة للتستر والتكتم، وفي اليوم العاشر من رمضان، خرج النبي (ﷺ) من المدينة بجيش كثيف قوامه عشرة آلاف رجل لم ير الحجاز أمثاله من قبل، دخل المسلمون مكة من أربع جهات، وأمرهم النبي (ﷺ) ألا يقاتلوا إلا مع من يقاتل، فلم يقع قتال بين المؤمنين وقريش طبعاً لما قصدوه وخطط له النبي (ﷺ)، ولما نزل (ﷺ) إلى مكة وطمان الناس، خرج حتى جاء البيت وطاف به بقوس في يده حطم الأصنام والأوثان، وسارع أهل مكة إلى إعلان إسلامهم بيد النبي (ﷺ) بعد إعلان العفو عنهم رغم قدرة الجيش الإسلامي على إلحاق الهزيمة بهم، أراد الله أن يدخل النبي (ﷺ) والمؤمنون مكة، فاتحين لها، مُنتزعين عنها من يدي قريش، ومُطهرين لها من الأصنام، مُعيدين ليها مكانتها ومركزها الأول في الأمن والطهارة، وذلك بعد أن عايش المؤمنون ظلم قريش، وعدائهم للإسلام وأهله، وتأصيل الدين في قلوبهم.

الكلمات المفتاحية : فتح مكة، المصادر الادبية.

A Comprehensive Analysis of the Portrayal of the Conquest of Mecca in Abbaasid Literary Works

Researcher : Thamer Abed Ali Manhel Assist. Prof. Dr. Saad Kadhem Abed
College of Education/ University of Al-Qadisiyah
edu-hist.post89@qu.edu.iq saad.abed@qu.edu.iq

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may God Almighty's blessings be upon our master, Aba Al-Qasim Muhammad, his pure and pure family, and his chosen companions. But after:

The Prophet (PBUH) and the believers decided to conquer Mecca as evidence of the ability of the believers to achieve victory, and an assurance that the believers would not suffer from weakness. On the eighth of the migration of

Ramadan, the Prophet (PBUH) took decisive measures against the Quraysh after they violated the conditions of the Hudaibiyah peace treaty, so the Prophet (PBUH) commanded his companions By preparing for war without specifying the direction that the believers will go to, in an attempt to cover up and secrecy, and on the tenth day of Ramadan, the Prophet (PBUH) left Medina with a heavy army of ten thousand men, the Hijaz had never seen the likes of it before, the Muslims entered Mecca from four sides, and the Prophet commanded them (They should not fight except with those who fight, and there was no fighting between the believers and Quraysh according to what the Prophet (PBUH) intended and planned for him. Their conversion to Islam is in the hands of the Prophet (PBUH) after announcing a pardon for them, despite the ability of the Islamic army to defeat them. And that was after the believers experienced the oppression of the Quraysh, and their hostility to Islam and its people, and Rooting religion in their hearts

Key Word: Conquest of Mecca, Literary Works

المقدمة:

اعتبر صلح الحُدَيْبِيَّة فتحاً مبيناً لما له من نتائج إيجابية في مختلف المجالات، وانعكست آثار ذلك على أحوال مكة الداخلية ومواقف أهلها في الإسلام، ولما أدرك كثير من رجالها البارزين ضرورة التخلي عن معارضة الدعوة والدخول في الإسلام، كان أبرز مثال على ذلك هجرة خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة^(١) إلى المدينة، ومبايعة النبي (ﷺ) على الإسلام في السنة الثامنة للهجرة^(٢).

ويلاحظ أن النبي (ﷺ) كان يُرحب بالمسلمين الجُدد من أهل مكة بغض النظر عن مواقفهم السابقة في الإسلام، حيث أعلن: " أن الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله"^(٣)، حيث أوكل اليهم مسؤوليات تتناسب مع مقدراتهم ومكانتهم، التي تشجع الآخرين على التخلي عن المعارضة واعتناق الإسلام بحماس.

يبدو إن عدد أهل مكة الراغبين في الاتفاق مع النبي (ﷺ) واعتناق الإسلام، قد بدأ الازدياد خاصة بين الفئة القوية في مكة، ويحذر من احتمال وقوع انقلاب في موقف بعض الشخصيات البارزة مثل أبي سفيان وحكيم بن حزام وغيرهم، لذلك اعتقد بعض رجال مكة المتشددون إن نقض أو كسر صلح الحُدَيْبِيَّة وإذكاء روح الصراع مع المسلمين قد يساعد على وقف هذه التحولات.

في ضوء ما تقدم، نرى إن هؤلاء المتشددون قد استغلوا التجدد والنزاع بين قبيلة البكر حليفة قريش وقبيلة الخزاعة التي دخلت في تحالف مع النبي (ﷺ) وقدمت العون لقبيلة البكر بالسلاح والكرام^(٤) والرجال، ومن رجال قريش الذين ساعدوا بكر سراً صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل^(٥) وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى^(٦) وأرقاءهم^(٧).

والظاهر أن ذلك تم بدون استشارة أو معرفة ابو سفيان، ويُقال إنهم ذكروه لكنه رفض^(٨).

أولاً: اسباب الفتح:

بعد مقتل عشرون رجلاً من قبيلة خزاعة بعثت هذه القبيلة وفداً إلى النبي (ﷺ) تخبره بما أصابهم وطلبوا مساعدته، فقال النبي (ﷺ) وهو يجزُّ رداً ويقول: " لا نصيرتُ إن لم أنصُر بني كعب^(٩) مما أنصُر منه نفسي"^(١٠).

لذلك بدأ النبي (ﷺ) بتجهيز رجاله وحشد قواته وأسلحته لمواجهة قريش، ويبدو أنه (ﷺ) كان على علم بتفكك الأوضاع في مكة، وعدم وجود إرادة موحدة بين أبنائها للقتال، لذلك أعد العدة سراً لمفاجأة أهلها بحملة عسكرية لا قبل لمواجهتها، ثم طلب من أصحابه الاستعداد للخروج، إذ أرسل إلى حلفائه من القبائل الأخرى لتشكيل وحدات قتالية والانضمام إليه، حتى اجتمع له جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل^(١).

وهكذا بقيت وجهة النبي (ﷺ) يكتنفها الغموض والسرية حتى فوجئ قريش بجيش النبي (ﷺ) الذي خرج يوم الأربعاء لعشر ليالي خلون من شهر رمضان سنة (٨ هـ / ٦٢٩ م)؛ فصام النبي (ﷺ) والناس معه، فلما بلغ "الصُّلُصُل"؛ وهو البيت الذي أقام فيه (ﷺ) يوم خرج من المدينة إلى مكة؛^(٢) جاء قبله الزبير بن العوام في مائتين من المسلمين، ونادى منادي النبي (ﷺ): من أحب أن يفطر فليفطر، ومن أحب أن يصوم فليصم، حتى إذا كان "بالكديد" بين عسفان وأمج أفطر ويتم حمل الكتائب والرايات وتسليمها إلى القبائل ثم نزل "مر الظهران" في عشرة آلاف مسلمين^(٣) فسبغت^(٤) سليم، حسب ما ورد في الحديث: "سبغت سليم يوم الفتح"^(٥)؛ ولم تعرف قريش ما يفعله، حتى فوجئت قريش بجيش النبي (ﷺ)، الذي نزل بالقرب من مكة في منطقة "مر الظهران" وأضرموا النار ليلاً، فأرسلت قريش أبو سفيان بن حرب يتجسس الأخبار ويُجدد العهد مع النبي (ﷺ) ويزيد المدة وينضم إليه بديل بن ورقاء الخزاعي، وكان العباس قد التقى النبي (ﷺ) بطريقة ما وأنضم إليه والذي أسلم وأخفى إسلامه عن قريش وهو كعين للنبي (ﷺ) في مكة ليلبغ النبي (ﷺ) بإخبار قريش وتحركاتهم^(٦)؛ وخروج العباس للقاء النبي (ﷺ) قبل فتح مكة له نتيجتان الأولى: أن يصبح مهاجراً قبل أن يفتح النبي (ﷺ) مكة والثانية: أن يأخذ الأمان من أجل قريش^(٧).

ثانياً: موقف قريش من تحرك النبي (ﷺ)

عندما وصل أبو سفيان ورأى الجيش الإسلامي، اندهش هو ومن الدهشة والرعب، وأدركوا أن قريش لم تقبل مواجهة هذا الجيش الكبير في ساحة المعركة^(٨)؛ فقد ورد في الحديث: "أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت ﴿مُبِيناً لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ﴾^(٩) هَذَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجٍ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا"^(١٠).

وجاء أبو سفيان إلى النبي (ﷺ)، يسأله أن يجدد العهد ويزيد في المدة لكنه أبقى، فقام أبو سفيان فقال: إني قد أجرت بين الناس فقال (ﷺ): أنت تقول ذلك يا أبا سفيان، ورفض (ﷺ) أن يجدد له العهد والهدنة، ثم ذهب أبو سفيان إلى مكة بعد أن ذهبت جهوده ولم تجدوا له ثماراً، حيث كان أبو سفيان يشك في ما سيفعله النبي (ﷺ) لمواجهة الموقف^(١١).

وأثناء ذلك استقبلهم العباس، وكما ذكرنا قد سبقهم في الانضمام إلى النبي (ﷺ)، فقال لأبي سفيان: "هذا رسول الله (ﷺ) في عشرة آلاف من المسلمين فأسلم ثكلتك أمك وعشيرتك"^(١٢)؛ وهذا ما أورده النيسابوري^(١٣) بقوله: "لَقَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ قَالَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، أَي بُلَيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ مَشْهُورٍ، كَالْبَعِيرِ الْأَشْهَبِ الْبَازِلِ وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْقَوِيُّ، يُقَالُ: اسْتَبْطَنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَحْقَيْتَهُ"^(١٤)، فأجره وخرج معه وصاحبه حتى أتى بهم وأسلموا على النبي (ﷺ)^(١٥).

وهكذا تمكن العباس من إيصال الزعماء الثلاثة إلى النبي (ﷺ) حيث أعلنوا إسلامهم، وكان لإسلام أبو سفيان أهمية خاصة، لأنه كان أبرز زعماء مكة في ذلك الوقت^(١٦)؛ لهذا قال العباس للنبي (ﷺ): يا رسول الله إن أبو سفيان رجل يُحِبُّ التَّبَاهِي فَاصْنَعْ لَهُ شَيْئاً، قال (ﷺ): نعم^(١٧)؛ ولهذا

اتفق معه (ﷺ) على أفتاح أهل مكة بعدم مقاومة الجيش الإسلامي عند دخوله مكة وإخبارهم بأنه: "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابيه فهو آمن"؛ ثم دخل النبي (ﷺ) مكة في كتيبته الخضراء^{٢٧}

وهذا ما أكده ابن حمدون^{٢٨} بقوله: "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء من المهاجرين في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق، فقال: من هؤلاء يا أبا الفضل؟ لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً! فقلت: ويحك، إنها النبوة. فقال: نعم إذن. فقلت: إحق الآن بقومك فحذرهم. فخرج سريعاً حتى أتى مكة فصرخ في المسجد: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، قالوا: فمه؟ قال: من دخل داري فهو آمن، قالوا: ويحك وما تغني عنا دارك؟ قال: ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابيه فهو آمن"، ففتحت الناس إلى بيوتهم وإلى المسجد^{٢٩}.

ثالثاً: استعداد النبي (ﷺ) لفتح مكة:

لما أنتهى النبي (ﷺ) إلى ذي طوى^{٣٠} وقف على راحلته، قال الأزهري^{٣١}: "وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (دخل مكة يوم الفتح معجراً بعمامة سوداء) المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها"، وإن النبي (ﷺ) يخفض رأسه بتواضع إلى الله لما رأى ما أكرمه الله به من الفتح^{٣٢}، وكان النبي (ﷺ) يستفتح بصعاليك^{٣٣} المهاجرين المسلمين، وهذا ما أكده القالي^{٣٤}: "ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم"، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^{٣٥}، وكان النبي (ﷺ) يستنصر بهم، ولأن خواطرهم منكسرة، تزداد استجابات دعواتهم، ولأنهم فقراء وغرباء، فإن أثر دعائهم أكبر من تأثير دعاء عامة المؤمنين والناس الأثرياء^{٣٦}.

وحين فرق النبي (ﷺ) جيشه من ذي طوى حرص أن يدخل مكة من الكداء^{٣٧}؛ ويخرج من كدي^{٣٨}؛ فأمر النبي (ﷺ) الزبير بن العوام أن يدخل بين بعض الناس من كدي، وكان الزبير عن اليسار، وأمر سعد بن عبادة بالدخول بين بعض الناس من كداء^{٣٩}؛ وأكد الصاغانبي^{٤٠} دخول الجيش النبوي (ﷺ) من كداء وخروجه من كدي بقوله: "كداء، بالفتح والمد: جبل بأعلى مكة حرسها الله تعالى. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء، وكدي مصغراً: جبل بأسفلها، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم منه".

رابعاً: مبادئ النبي (ﷺ) بعد فتح مكة:

حين فتحت مكة أشيع الخبر: أن الحرب قد وضعت أوزارها وهذا ما أشار إليه الجوهرى^{٤١} بقوله: "وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمع رجلاً حين فتحت مكة يقول: أبهو^{٤٢} الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها"، فقال النبي (ﷺ): "لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال"^{٤٣}؛ وقال (ﷺ): "الآن جاء القتال، إن الله عز وجل يُزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك"^{٤٤}.

وكان أهل مكة ينتظرون وصول النبي (ﷺ) والمسلمين إلى مكة، وعند دخولها قال ابن سيده^{٤٥}: "ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يصفقن ويقفن^{٤٦}:"

من ثنيات الوداع
مادعاً الله داعاً.

طلع البدر علينا
وجب الشكر علينا

ودخل النبي (ﷺ) أبواب مكة عند الشروق ليس دخول المنتصر الفائز بل دخول المتقين في لباس الإحرام، مع تلاوة الآيات الكريمة: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۗ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۗ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۗ ﴾؛ فعمل النبي (ﷺ) ويشير بعضا بيده كلما مرّ على صنم ويقول: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۗ ﴾؛ ودعا الى مكة: " من كان يؤمن بالله وبرسوله فلا يدعن في بيته صنماً إلا كسره"؛ كما أرسل أبو سفيان بن حرب الى معبودهم اللات (١) وأمر بهدمه (٢).

ثم أقام النبي (ﷺ) في مكة خمسة عشر يوماً يُقصر الصلاة بعد أن سلم مفتاح الكعبة لعثمان بن طلحة (٣).

وبما أن أبو سفيان ألد أعداء النبي (ﷺ)، فقد أثرت كلماته في نفوس أهل مكة، فلم يفكروا في المقاومة، وانتظروا وصوله (ﷺ)، وبذلك حققوا المرحلة الأولى المهمة من توحيد الأمة العربية بالإسلام، وخرجت الدولة العربية الإسلامية من نطاق الدولة المدينة إلى نطاق الدولة العظيمة، ولم يمر عام واحد حتى امتدت قوتها إلى جميع أنحاء بلاد العربية.

وقد أورد الحميري (٤) قائلاً: " وفي الحديث: لا هجرة بعد الفتح"، ثم قال النبي (ﷺ): " وإذا أُسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا" (٥)؛ والمراد أن الهجرة الواجبة من مكة انتهت بفتح مكة، وكرمت الإسلام، وأقامت أركانه ودعائمه، ودخله الناس أفواجا (٦)؛ ولما دخل النبي (ﷺ) مكة أمر (ﷺ) بلال بالصعود على ظهر الكعبة، والدعوة الى الصلاة، فصعد بلال وأذن للصلاة، وأستمع أهل مكة الى النداء الجديد على أذانهم كأنهم في المنام، وإن هذه الكلمات تقصف الهواء، فيلقون الرعب في قلوب الشياطين، فلا خيار لهم سوى الهروب، أو العودة الى الإيمان: الله أكبر الله أكبر الله أكبر (٧).

قال البوطي (٨): " ذلك الصوت الذي كان يُهمس يوماً ما تحت أسواط العذاب: أحد، أحد، أحد، ها هو اليوم يُجلجل فوق كعبة الله تعالى قائلاً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والكل خاشع منصت خاضع".

خامساً: آثار فتح مكة السياسية والدينية والاقتصادية:

أما الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام، أو من بلد لا يقدر فيه على إقامة دينه وإظهار شعائره الى بلد يستطيع فيه ذلك، فإنها تبقى حتى يوم القيامة، ولكن هذا دون الآخر، فقد يكون واجباً، وقد لا يكون واجباً، كما تحمل الجهاد في سبيل الله، ويبقى إلى يوم القيامة، وليس مثله أو الجهاد قبل فتح مكة (٩)؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ ﴾ (١٠).

كان لفتح مكة وسيادة الإسلام فيها آثار دينية وسياسية بعيدة المدى على مستقبل شبه الجزيرة العربية، حيث كانت مكة مركز العبادة الوثنية التي يلتقي فيها أبناء القبائل العربية في المواسم لإداء الحج وتقديم النذور والعطاءات، بالإضافة الى ممارسة التجارة والدخول في تحالفات سياسية وإقامة بعض الفعاليات الثقافية في الأسواق القريبة من مكة مثل سوق عكاظ (١١)؛ ولما أسلمت السيادة في مكة، وأصبح أبناء قبيلة قريش من حاملي الدعوة والمدافعين عنها، فقد الدين الوثني زعامته ومركز عبادته، وأضطر المشركون العرب الى إعادة النظر في مواقفهم والتفكير فيها بقبول الدعوة والدخول في ما دخل فيه الناس، وخاصة وأن العديد من القبائل العربية ارتبطت بتحالفات سياسية وتجارية "إيلاف" مع قبيلة قريش (١٢).

لهذا السبب كان استسلام قريش واعتناقهم الإسلام أمراً مهماً للغاية، وكان النبي (ﷺ) يدرك هذا الشعور تماماً عندما مال إلى السلام متجنباً إراقة دماء المعتدي كمهاجم، وإنه لما أنتصر على قريش لم يتبعهم، وهو ما يتبعه عادة المهزوم بل قبل قريش في صفوفه بغير شروط وعفا عنهم وسامهم "الطلاق" (١٣)؛ وأعطاهم هدايا من غنائم حنين (١٤)؛ وأراد بهذا أن يولف قلوبهم، فسموا: "بالمؤلفة"

قلوبهم"، وقد أكد ذلك ابن قتيبة^(١) قائلاً: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة قلوبهم يوم حنين، فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل، وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل، وأعطى العباس بن مرداس دون المائة"، وهاتان التسميتان تدل دلالة واضحة وظاهرة على سياسة الحكمة للنبي (صلى الله عليه وآله).

وقد تحقق وعد الله بتمكين المؤمنين الحقيقيين، بعد أن ضحوا بالأعلى وأثمن، وأوفوا شروط الإمكانيات، وأخذوا أسبابها، وقطعوا مراحلها، وعاملوا سننه على أنها شمس التجارب والتدرج، وتغيير النفوس، وأخذ الأسباب ولا ننسى تلك الصورة الرائعة: بلال واقفاً على الكعبة مؤذناً للصلاة بعد أن غُذِب في بطحاء مكة، وهو يقول: أحدٌ، أحدٌ، أحد في قيوده وحديده، صعد فوق الكعبة ورفع صوته الجميل بالأذان وهو في نشوة الإيمان^(٢).

وأما على الصعيد السياسي، فقد أدى فتح مكة إلى توسع الدولة العربية الإسلامية، ولم تعد توصف بدولة المدينة، لأن أرضها توسعت ليشمل المدينة ومكة المكرمة وخيبر وفدك وتيماء، وكان ذلك واضحاً من سياسة النبي (صلى الله عليه وآله) ومسار الأحداث، وأن ساحة الدولة لن تتوقف عند هذه الحدود، لأن هذه الدولة دولة عقيدة ووعظ، وبالتالي فإن حدودها تمتد وتتسع بمدى أتساع سلطان الدولة الإسلامية^(٣)، بعد أن طهر النبي (صلى الله عليه وآله) البيت الحرام من الأصنام التي كانت فيه، كان لا بد من هدم البيوت التي أُقيمت للأصنام، فكانت معالم الجاهلية ردياً طويلاً من الزمن، فكانت سرايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) تتراً لتطهير الجزيرة منها.

الخاتمة:

خرج البحث بنتائج عدة من أهمها:

- ١- أراد الله سبحانه وتعالى أن يدخل الرسول والمؤمنون مكة فاتحين لها، مُنتزعينها من أيدي قريش، ومطهرين لها من الأوثان، مُعيدين إليها مكانتها الأولى في الأمن والطهارة.
- ٢- أراد النبي أن يتحقق من خبر ما وقع لبني خزاعة بعد أن وصل الخبر إليه، فأرسل رجلاً إلى قريش يُخبرها في أن تدفع دية المقتولين من بني خزاعة.
- ٣- ان أحداث فتح مكة نالت اهتمام كبير جداً في المصنفات الأدبية، فقد مزجوا بين الأدب والتاريخ، وكان منهجهم في إيراد الأحداث دون ذكر ناقل الرواية.
- ٤- تميز الأدباء بالشمولية في ذكر الأحداث ولم يقتصر على الأغراض الأدبية، وكثيراً ما نجد ان بعضاً الأدباء قد تأثروا بتلك الأحداث واستشهدوا بآيات شعرية تارة وتارة أخرى بنصوص تاريخية.

هوامش البحث

(١) عثمان بن طلحة: بن ابي طلحة، واسم ابي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وامه سلامة بنت سعيد بن سمية من بني عمرو بن عوف، من اهل قباء، من الانصار، وكان اسلامه قبل الفتح في صفر سنة ثمان من الهجرة، توفي بمكة سنة اثنتين واربعين. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٤٨٨؛ ابن خياط العصفري، طبقات خليفة، ص ٤٤؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص ٥٠؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ٣/٤٢٩، ٤٢٨.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٢٥٢؛ البلاذري، فتوح البلدان، ١/٩٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ٢/٣٥٧؛ الصالحى، سبل الهدى والرشاد، ١٢/٦٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٢٥٢؛ ابن حنبل، مسند احمد، ٤/١٩٩؛ الطبراني، الاحاديث الطوال، ص ٤٠؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٩/١٢٣؛ الطوسي، الخلافة، ٥/٤٦٩؛ الارديلي، مجمع الفائدة والبرهان، ٣/٢٠٣.

(٤) الكراع: وهو اسم يجمع الخيل والسلاح. ينظر: ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ٤/١٦٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢/١٤؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٩١.

(٥) عكرمة بن ابي جهل: واسم ابيه مشهور، ولما كان فتح مكة، هرب عكرمة، وكانت امرأته ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، اسلمت، ثم سألت النبي (ﷺ) الامان لزوجها، واستأذنته في طلب زوجها فأذن لها فرجع معها، ولما دنا من مكة، قال (ﷺ) لإصحابه: يأتيكم عكرمة مؤمناً مهاجراً، فلاتسبوا اياه، لأن سب الميت يؤدي الحى، فلما باب رسول الله (ﷺ) استبشر ووثب له (ﷺ) قائماً على رجليه فرحاً بقدومه. ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ٢٤١/٣.

(٦) حويطب بن عبد العزى: بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي، كنيته ابو محمد، عاش مائة وعشرين سنة، سنتين في الجاهلية وستين سنة في الاسلام، كان عارفاً بأحوال مكة حارب الاسلام الى ان فُتحت مكة، وشهد مع النبي (ﷺ) حنين والطائف، وكان من اهل مكة انتقل الى المدينة ومات بها سنة اربع وخمسين. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٣٩/٨؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص ٦٠؛ الباجي، التعديل والتجريح، ٥٥١/٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢٥١/١؛ الزركلي، الاعلام، ٢٨٩/٢.

(٧) الواقدي، المغازي، ٧٨٣/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢٠١/٥؛ حسن، تاريخ الاسلام، ص ١١٤؛ احمد، دراسات في تاريخ، الدولة العربية، ص ١٦٤.

(٨) الواقدي، المغازي، ٧٨٣/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٤/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢٠١/٥.
(٩) بنو كعب: وهم بنو كعب بن عمرو، بطن من خزاعة، وهم حلفاء بني عبد المطلب بن هاشم. ينظر: البغدادي، المنمق، ص ١٩٨؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢٧٦/٥؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ٣٣٩/١.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٤/٢؛ الطبرسي، اعلام الوری، ٢١٥/١؛ الراوندي، قصص الانبياء، ص ٣٤٥؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٦٢/١٧؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ٨٧/٨؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢٠٣/٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠١/٢١.

(١١) الواقدي، المغازي، ٨٠١/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢.

(١٢) الواقدي، المغازي، ٨٠١/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٣٧/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ١٦٣؛ ابن الجوزي، تليح فهوم اهل الاثر، ص ٧١؛ ابن ابي الدم، التاريخ الاسلامي، ص ٨٩؛ الذهبي، العبر، ٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب، ص ٦٠؛ الشريف، مكة والمدينة، ص ٥٤٤.

(١٣) الصلصل: وهو موضع بطريق المدينة بينه وبين ملك ثربان، كما في الغباب وقال نصر: على سبعة اميال من المدينة، منزل رسول الله (ﷺ) يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح. ينظر: الواقدي، المغازي، ٨٠١/٢.

(١٤) الواقدي، المغازي، ٨٠١/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢١٢/٥.

(١٥) الواقدي، المغازي، ٨٠١/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٠/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ القيرواني، الجامع، ص ٢٩٣؛ ابن الجوزي، تليح فهوم اهل الاثر، ص ٧١؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٥٣٩/٣؛ بيهم، فلسفة تاريخ محمد، ص ١٣٤؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ١٤١؛ عبدالرحمن، جذور القوة الاسلامية، ص ١٨٠؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب، ص ٦٠.

(١٦) "اي اكملت سبعمائة رجل". ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٧٠/٢؛ الصاغانى، التكملة والذيل، ٢٧٤/٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٠/٢؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ٣٣٦/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٤٦/٨.

(١٧) الأزهرى، تهذيب اللغة، ٧٠/٢؛ الصاغانى، التكملة والذيل، ٢٧٤/٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٠/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٢٨/٢؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ٣٣٦/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٤٦/٨؛ الفنتي، مجمع بحار الأنوار، ٢٠/٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٧٦/٢١.

(١٨) الواقدي، المغازي، ٨١٤، ٨٢٣/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٠/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢.

(١٩) سالم، تاريخ الدولة العربية، ص ١٣٠.

(٢٠) الواقدي، المغازي، ٨١٤، ٨٢٣/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٠/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ القيرواني، الجامع، ص ٢٩٢؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ص ١٤٢.

(٢١) سورة الفتح، اية: ٢-١.

(٢٢) الجليح: يعني "القلق والاضطراب". ينظر: الزمخشري، الفايق، ١٩٦/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٤/٢.

(٢٣) الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٦٣/١٠؛ الزمخشري، الفايق، ٢٢٥/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٤/٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ٤٥٥/٥.

٤ (ج) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٩٦، ٣٩٧/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٤/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٢٦/٢؛ ابن حبان، الثقات، ٤٠/٢؛ المفيد، الارشاد، ١٣٣/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٢٠/٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ٧٧/٢٢.

٥ (ج) الواقدي، المغازي، ٨١٥/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٢٨/٢١.
٦ (ج) مجمع المثل، ٢٠٣/٢؛ الفنتي، مجمع بحار الأنوار، ٢٦٦/٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٦٧/٣؛ عبد الجبار، قصة الأدب، ٢٩١/١؛

٧ (ج) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ عبدالرحمن، جذور القوة الاسلامية، ص ١٧٨.
٨ (ج) الواقدي، المغازي، ٨١٥/٢، ٨١٨.

٩ (ج) الواقدي، المغازي، ٨١٨/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٣/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٣٢/٤.
١٠ (ج) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ١٧٠/٩؛ الواقدي، المغازي، ٨١٨/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٣/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٩؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ص ١٤٢؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ص ٦٠؛ الشريف، مكة والمدينة، ص ٥٤٦؛ عبدالرحمن، جذور القوة الاسلامية، ص ١٧٨.

١١ (ج) الكتيبة الخضراء: الكتيبة: قطعة من الجيش، من أربع مائة إلى ألف، واشتقاقها من الكتب، وهو: الجُمع والائضمام، وسُميت خضراء؛ لما يرى عليها من لون الحديد، وخضرتة، والخضرة عند العرب: السواد يُقال: ليلٌ أخضر. ينظر: بطل الركيبي، المستعذب، ٢٧٥/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٥/٤؛ دوزي، تكملة المعاجم، ١٢١/٤.

١٢ (ج) التذكرة الحمدونية، ١٧٠/٩؛ الواقدي، المغازي، ٨٢١/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٤/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٥/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٥٥٠/٣؛ البداية والنهاية، ٣٣٢/٤؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ص ١٤٢.
١٣ (ج) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٥/٢.

١٤ (ج) ذو طوى: واد بمكة. ينظر: القالي، المقصور والممدود، ٨٩/١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٩/٤.
١٥ (ج) تهذيب اللغة، ٢٣١/١؛ الواقدي، المغازي، ٨٢٣/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٠/٢؛ مسلم، صحيح مسلم، ١١٢/٤؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ٩٤٢/٢؛ ابو داود، سنن ابو داود، ٢٦٤/٢؛ الترمذي، سنن الترمذي، ١١٤/٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ٥٤٤/٤؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ٣٤٦/٥.

١٦ (ج) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٥/٢؛ البكري، مع ما استعجم، ٨٩٦/٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٥٥٥/٣؛ البداية والنهاية، ٣٣٥/٤.

١٧ (ج) الصغولك، والجميع الصعاليك: وهم قوم لا مال لهم ولا اغتماد. يُقال: تصعلك الرجل إذا كان كذلك. ورجل مُصعلك الرأس: مدوره. ينظر: القالي، أمالي، ٢٨٢/٢؛ الأزهرى، تهذيب اللغة، ١٩٣/٣؛ الجوهري، الصحاح، ١٥٩٥/٤؛ ابن سلام، غريب الحديث، ٢٤٨/١؛ الزمخشري، الفايق، ٤/٣؛ المباركفوري، تحفة الاحوذى، ٢٩١/٥.

١٨ (ج) القالي، أمالي، ٢٨٢/٢؛ الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٥٧، ٢٥٨/٤؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، ٤٦٩/٤، ٤٧٠؛ الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٥٩٩/١؛ الحميري، شمس العلوم، ٥٠٩٦/٨؛ الزمخشري، الفايق، ٤/٣؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ٤٠٧/٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ١١٦/١؛ القرطبي، الجامع لاحكام القران، ٣٤٩/٩؛ ابن منظور، لسان العرب، ٥٣٧/٢.

١٩ (ج) سورة الأنفال، آية: ١٩.
٢٠ (ج) ابن سلام، غريب الحديث، ٢٤٨/١؛ المباركفوري، تحفة الاحوذى، ٢٩١/٥.

٢١ (ج) الكداء: جبلٌ بأعلى مكة حرسها الله تعالى، ودخل النبي (ﷺ) من كداء، وكُدِّي مصعراً: جبلٌ بأسفلها، وخرج النبي (ﷺ) منه، وتسمى تلك الناحية المعلاة. ينظر: الصاغاني، التكملة والذيل، ٤٩٩/٦؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٦/٢؛ النووي، شرح مسلم، ٤/٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٩/٤.

٢٢ (ج) الكدي: جبل بأسفل مكة خرج منه النبي (ﷺ). ينظر: الصاغاني، التكملة والذيل، ٤٩٩/٦؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٦/٢؛ النووي، شرح مسلم، ٤/٩.

٢٣ (ج) الواقدي، المغازي، ٨٢٥/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٦/٢؛ النووي، شرح مسلم، ٤/٩.
٢٤ (ج) التكملة والتذيل، ٤٩٩/٦؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٠٦/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٠/٢؛ ابن الجوزي، تليق فهوم الاثر، ص ٧١؛ احمد رضا، معجم متن اللغة، ٣٨/٥.

٢٥ (ج) الصحاح، ٢٢٨٨/٦؛ البكري، معجم ما استعجم، ١٣٧/١؛ الزمخشري، الفايق، ١٢٢/١؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ١٦٦/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٩٨/١٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٤٠/٣٧.

٢٦ (ج) أبوه: اي عروها ولا تُركبوها مما يقيّم تحتاجون الى الغزو، وقيل: انما اراد: وسعوا لها في العلف واريحوها، وابهى الخيل: عطلها من الغزو، والاول: هو الوجه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩٨/١٤.

- (٧) الجوهرى، الصحاح، ٢٢٨٨/٦؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٢٩٧/١٦.
- (٨) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٢٩٧/١٦؛ الهيثمي، موارد الظمان، ص ٣٨٩.
- (٩) المحكم والمحيط، ٣٣٣، ٣٣٢/٢؛ ابن حبان، الثقات، ١٣١/١؛ ابو شهبة، السيرة النبوية، ٤٦٤/٢؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٤٤٦/٥؛ ابن منظور، لسان العرب، ٣٨٧/٨.
- (١٠) وقيلت هذه الابيات ايضاً عند دخوله المدينة مهاجراً، وقيلت عند دخوله مكة فاتحاً. ينظر: ابن حبان، الثقات، ١/ص ١٣١؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٤٤٦/٥.
- (١) سورة الفتح، آية: ٣-١.
- (٢) سورة الاسراء، آية: ٨١.
- (٣) الواقدي، المغازي، ٨٧٠/٢؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤١٧/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٦/٢؛ ابن الجوزي، تليح فهوم اهل الاثر، ص ٧١؛ الشريف، مكة والمدينة، ص ٤٥٩؛ احمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية، ص ١٦٦؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب، ص ٦١؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ص ١٤٣، ١٤٢؛ سالم، تاريخ الدولة العربية، ص ١٣١.
- (٤) اللات: هي صخرة مربعة بالطائف، وعليها بناء ولها حي وحر، يقصده العرب ويقدمون لها الذبائح، قال عنها ابن سيده: "اللات: فيما زعم قوم من اهل اللغة - صخرة كان عندها رجل يلت السوق للحجاج، فلما مات عُبِدت، ولا ادري ما صحة ذلك"، وكان المشركون الذين عبدها عارضوا باسمها اسم الله تعالى علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم في اسمه العظيم، وفي الروض للسهيلي: ان الرجل الذي كان يلت السوق للحج هو عمرو بن لحيي، ولما غلبت خزاعة على مكة ونفت جرهم جعلته العرب رباً ... وانه اللات الذي كان يلت السوق من ثقيف، فلما مات، قال لهم عمر وبين لحيي: انه لم يموت، ولكنه دخل الصخرة، ثم امرهم بعبادتها، وبنى بيتاً عليها يسمى اللات، ويقال: إنه دام امره، وأمر ولده من بعده على هذا ثلاثمائة سنة، فلما هلك سميت تلك الصخرة اللات وأُخذت صنماً يُعبد"، وقال ابن هشام: نقلنا عن ابن اسحاق: "وكانت اللات لتقيف بالطائف، وكان سدنتها وحجابها بنو معتب بن ثقيف". ينظر: المحكم والمحيط، ٤٦٥/٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٨٥/١؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ص ٣٧؛ العلي، تاريخ العرب القديم، ص ٢١٨؛ ابن الضياء، تاريخ مكة، ص ٣٧.
- (٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٠٣/٥.
- (٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٣/٢؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ١٦٣؛ ابن الجوزي، تليح فهوم اهل الاثر، ص ٧١.
- (٧) شمس العلوم، ٦٨٧٨/١٠؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٢/٢؛ ابن حنبل، مسند احمد، ٣٥٥/١؛ الدارمي، سنن الدارمي، ٢٣٩/٢؛ البخاري، صحيح البخاري، ٢٠٠/٣؛ والتاريخ الكبير، ١٠٩/٧؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ٣٠٨/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٣٥/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٢٩/٦٦.
- (٨) الأزهرى، تذيب اللغة، ١٥٢/١٥؛ ابن حنبل، مسند احمد، ٣٥٥/١؛ الدارمي، سنن الدارمي، ٢٣٩/٢؛ البخاري، صحيح البخاري، ٢٠٠/٣؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٠٩/٤؛ ابن كثير، الجامع لاحكام القران، ٢٥٩/١؛ والبداية والنهاية، ٣٦٦/٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٥/٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٦٦/١٤.
- (٩) البخاري، صحيح البخاري، ٩٤/٥؛ مسلم، صحيح مسلم، ٥٠/٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٤٩٦/٤؛ الهيثمي، مجمه الزوائد، ٢٣/٩؛ الوكيل، تاملات في سيرة الرسول (عليه وآله)، ص ٢٦٧.
- (١٠) الغزالي، فقه السيرة، ص ٣٨٣.
- (١) فقه السيرة، ٢٦٩/١.
- (٢) ابو شهبة، السيرة النبوية، ٢٥٧/٢.
- (٣) سورة الحديد، آية: ١٠.
- (٤) سوق عكاظ: عكاظ اسم سوق كان العرب يجتمعون فيها كل سنة شهراً ويتناشدون ويتفاخرون ثم يفرقون، فهدمه الإسلام، وهو من مكة على مرحلتين أو ثلاث. ينظر: الفراهيدي، العين، ١٩٥/١؛ الأزهرى، تهذيب اللغة، ١٩٨/١؛ الجوهرى، الصحاح، ١١٧٤/٣.
- (٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥٦٠/٢؛ الشريف، مكة والمدينة، ص ٥٥١، ٥٥٠؛ الملاح، الوسيط، ص ٣٠٧.
- (٦) الطلقاء: الطليق الذي أطلق من القتل وجمعه طلقاء ومثله الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله من القتل يوم فتح مكة بقوله من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن. ينظر: العكبري، شرح ديوان المتنبي، ٢٠٢/٤.
- (٧) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٢٩١/١؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢٣٣/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٩٢/٢؛ ابن حنبل، مسند احمد، ٤٢/٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ١٠٤/٥؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٠٨، ١٠٩/٣؛ ابن الجوزي، تليح فهوم اهل الاثر، ص ٧٣؛ الماينجي، مكاتيب الرسول (عليه وآله)، ١٣٥/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٧٠/٢١.

٨) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٢٩١/١؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٩٢/٢؛ ابن حنبل، مسند احمد، ٤٢/٤؛ البخاري، صحيح البخاري، ١٠٤/٥؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٠٩/٣، ١٠٨، ١٠٩؛ ابن الجوزي، تليح فهوم اهل الاثر، ص ٧٣؛ الخربوطي، تاريخ الكعبة، ص ١٤٤؛ الشريف، مكة والمدينة، ص ٥٥١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٧٠/٢١.
 ٩) الغزالي، فقه السيرة، ص ٣٨٣.
 ١٠) الملاح، الوسيط، ص ٣٠٧.

Bibliography:

- ١) 'iiban al'athir, 'abu alhasan eizi aldiyn ealii bin 'abi alkaram muhamad bin eabdialkarim aljuzari, (t:630h/1232ma).
- 1- asid alghabat fi maerifat alsahabati, muasasat aliasmaeilyati, (tahrn - da.ta).
- ٢) abin alathir, 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad aljazarii (t:606h/1208m).
- 2- alnihayat fi gharayb alhadith walathar, taha: tahir aihmad alzaawi wamahmud muhamad altanahi, almaktabat aleilmiatu, (bayrut - 1979m) .
- ٣) 'ahmad rida, bin 'abraham bin husayn bin yusifi(t:1372h/1953mi).
- 3- muejam matn allughati, dar maktabat alhayati, (birut,1960ma).
- ٤) ahamad, mustafaa 'abu dayf
- 4- dirasat fi tarikh aldawlat alearabiat fi eusur aljahiliat walnubuat alraashidati, (du.m - da.ta).
- ٥) al'ardabili, almuhaqaq ahmad bin muhamad almuqdasi, (t:993h/1585ma).
- 5- majmae alfayidat walburhan, taha: 'iishtihari waeiraqi wabizdi,(jamieat almudarisin -1404hi) .
- ٦) alazhri, abu mansur muhamad bn ahmad alharawii (t:370h/981m)
- 6- tahdhib allughati, taha: muhamad eawad mureibi, dar ahya' alturath alearbii, (bayrut - 1422hi/ 2001m) .
- ٧) albaji, abu alwalid sulayman bin khalaf bn saedu, (t:474h/1081m) .
- 7- altaedil waltajrihu, tahi: abu libabat husayn, dar alliwa'i, (alriyad -1406hi) .
- ٨) albukhari, muhamad bin 'iismaeil bin abraham aljaghafii (t:256h/870m)
- 8- sahih albukhari, dar alshaebi, (alqahirat - 1407hi/1987m) .
- 9- altaarikh alkabira, taha: alsayid hashim alnawawi, dar alfikri, (baghdad-1989ma).
- ١٠) btal alrukbi, muhamad bin 'ahmad bin muhamad, (t:633h/1235ma).
- 10- alnuzum almustaedhab fi tafsir gharib alfaz almuhadhabi, taha: mustafaa eabd alhafiz salim, almaktabat altijariatu, (makat,1991ma).
- ١١) albaghdadi, muhamad bin habib bin aunmyt bin eamrw alhashimi, (t:245h/860mi).
- 11- almunmaq fi 'akhbar qurayshi, sahhah waealaq ealayhi: khurshid aihmad faruqi, (du.m - da.ta). ١٢) bruklman, karl .
- 12- tarikh alshueub alaslamiati, naqalah alaa alearabiatu: nabilat amin faris wamunir albaelabaki, ta5, dar aleilm lilmalayini, (birut -1968ma).
- ١٣) albikri, 'abu eubayd eabdallh bin eabdialeaziza, (t:487h/1094m) .

- 13- muejam maastuejam min 'asma' albilad walmawaqie, taha: mustafaa alsaqaa, ta3, ealam alkutub , (bayrut - 1403hi) .
⊗ albaladhari, ahmad bin yahyaa (t:279h/892m)
- 14- fatuh albildana, maktabat alhilal, (bayrut - 1988m) .
⊗ albihaqi, 'abu bakr ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa (t:458h/1065m)
- 15- alsunan alkubraa, taha: muhamad eabd alqadir eataa, ta3, dar alkitaab aleilmiati, (bayrut - 1424h/2003m) .
⊗ bihim, alealaamat muhamad jamil
- 16- falsafat tarikh muhamadi, aldaar aljamieiatu, (bayrut - da.t).
⊗ altirmidhi, muhamad bin eisaa abu eisaa alsilmi, (t:279h/892m) .
- 17- sunan altirmidhi, taha: ahmad muhamad shakir wakharuna, dar ahya' alturath alearabii, (birut - da.t) .
⊗ abn aljuzi, abu alfaraj eabdalrahman bin ealii bin muhamad, (t:597h/1200ma).
- 18- talqih fahawm ahl alathir fi euyun altaarikh walsayra, taha: maktabat aladab lisahibiha eali husayn bialqahirati, (du.m - da.ta).
⊗ aljawhari, abu nasr asmaeil bin hamaad (t:393h/1003ma).
- 19- alsihah taj allughat wasihah alearabiat, taha: ahmad eabd alghafur eatar, ta4, dar aleilm lilmalayini, (birut,1987m)
- ⊗ alhakimalniysaburi, abu eabd allh muhamad bin eabd allh bin mahmud bin hamduih bin naeaym (t:405h/1015m)
- 20- almustadrik ealaa alsahihayni, taha: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiat , (bayrut - 1990m) .
⊗ abin haban, abu hatim muhamad albasti alraazi, (t:354h/965ma).
- 21- sahih abn hiban, taha: shueayb al'arnawuwta, ta2, muasasat alrisalati, (bayrut - 1414hi) .
- 22- mashahir eulama' aliamasari, taha: falayishhimir, dar alkutub aleilmiati, (birut -1959ma).
- 23- althaqati, taha: muhamad eabd almueid khan, dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad alrukni, (alhind - 1401h/1981m) .
⊗ abin hajar, ahmad bin ealii aleasqalani, (t:852h/1448m)
- 24- taqrib altahdhibi, taha: muhamad eawaamatu, dar alrashid, (suria - 1406h).
⊗ abn abi alhudidi, abu hamid eabd alhumid bin hibat allh bin muhamad bin alhusayn (t:656h/1258m)
- 25- sharh nahj albalaghati, taha: muhamad abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' alkutub alearabiati, (alqahirat - da.t) .
⊗ hasan , hasan abraham .
- 26- tarikh alaislam alsiyasii walidiynii walthaqafii walaijtimaeii lildawlat alearabiat fi alsharq wamisr walmaghrib walandilsi, ta14, dar aljili, (birut-1416h/1996mu).

- ⊗ abin hamdun, muhamad bin alhasan bin muhamad bin hamduni(t:562h/1167ma).
27- altadhkirat alhamduniatu, dar sadir, (birut,1417h).
⊗ alhimiri, nashwan bn saeid alyamani (t:573h/1178m)
28- shams aleulum wadawa' kalam alearab min alklumu, taha: husayn eabd allah aleumari wakharuna, dar alfikr almueasiri, (birut, 1999ma).
⊗ abin hanbul, ahmad bin muhamad alshaybani, (t:241h/855ma).
29- musnad ahmad , dar sadir, (birut - da.t).
⊗ alkharbuti, eali husayn
30- tarikh alkaebati, dar aljili, (birut - da.t) .
⊗ abin khayaat aleasfari, abu eamru khalifat bin khayaat alliythi, (t:240hi/854mi).
31- tabaqat khalifata, taha: du. akram dia' aleamri, ta2, dar tibati, (alriyad - 1402hi).
⊗ aldaarmi, eabdallh bin bihram, (t:255h/868m) .
32- sunan aldaarimi, matbaeat al'ietidial, (dimashq - da.t).
⊗ abu dawud, sulayman bin aliashaeth bin shidaad bin eamrw alazdii alsijistani (t:275h/889m)
33- sunan 'abi dawud, taha: muhamad muhi aldiyn eabd alhumayd , almaktabat aleasriatu, (birut- di.t) .
⊗ 'iban 'abi aldham, alqadi shihab aldiyn abrahim, (t:642h/1244m)
34- altaarikh al'iislamiu almaeruf bi'iism altaarikh almuzafari, taha: du. hamid zayaan ghanim zian, dar althaqafat lilmashr waltawziei, (alqahirat - 1979mi).
⊗ duzi, rinhart bitir an duzi (t:1300h/1883mi).
35- takmilat almaeajim alearabiati, taha: muhamad salim alnueaymi, wazarat althaqafat wal'aelami, (da:mak, 2000mu).
⊗ aldhahabi, shams aldiyn muhamad bin ahmad bin euthman bin qaymaz, (t:748h/1347ma).
36- aleibar fi khabar min ghabra, taha: d . salah aldiyn munjidi, ta2, (alkuayt - 1948m) .
⊗ alraazi, abu eabd allh muhamad bin abi bakr bin eabd alqadir (t:666h/1268m)
37- mukhtar alsahahi, taha: yusif alshaykh muhamadu, ta5, almaktabat aleasriatu, (bayrut - 1420h/1999m) .
⊗ alraghib aliasfihani, abu alqasim alhusayn bin muhamad , (t:502h/1108ma).
38- muhadarat al'udaba' wamuhawarat alshueara' walbulagha'i, sharikat dar al'arqam, (birut,1420h).
⊗ alrawindi, qutb aldiyn saeid bin eabdallh bin alhusayni, (t:573h/1177ma).
39- qisas alianbia'i, taha: almirza ghulam rida eirfanian, muasasat alhadi, (qm- 1418h) .

- ⊗ alzbidi, muhamad murtadaa (t:1205h/1790m)
40- taj alearus min jawahir alqamusa, taha: majmueat min almuhaqiqina, dar alhidayati, (du.m - da.t) .
- ⊗ alzirkili, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris (t:1396h/1976m)
41- alaealami, ta15, dar aleilm lilmalayin,(birut- 1423h/2002m) .
- ⊗ alzakhshari, jarallah mahmud bin eumar bin muhamad bin eumar alkhawarizami, (t:583h/1187ma).
42- alfayiq fi ghurayb alhaditha, wade hawashihi: abrahim shams aldiyn, dar alkutub aleilmiati, (bayrut - 1417hi).
- ⊗ salm, alsayid eabd aleaziz
43- tarikh aldawlat alearabiati, (bayrut - da.t) .
- ⊗ abn saedu, 'abu eabd allh muhamad bin saed bin manie alhashimii albasrii (t:230h /844m)
44- altabaqat alkubraa, taha: muhamad eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, (bayrut - 1410h/1990m) .
- ⊗ abn salam, abu eubayd alqasim bin salam alhurwi, (t:224hi/838ma).
45- gharayb alhaditha, taha: muhamad eabd almueid khan, dar alkutub alearabii, (bayrut - 1396hi).
- ⊗ abn sayidalnaasi, muhamad bin yaemari, (t:734h/1333ma).
46- euyun alathir wafunun almaghazii walshamayil walsayra, muasasat eizi aldiyn, (du.m- 1406h).
- ⊗ abn sayidh, ealiin bn 'iismaeil 'abu alhasan (t:458h/1065m)
47- almuhkam almuhit alaeuzam fi allughati, tahi: eabd alhamid hindawiin, dar alkutub aleilmiati, (birut,2000ma).
- ⊗ alsharif, 'ahmad 'iibrahim
48- makat walmadinat fi aljahiliat waeahd alrasul, dar alfikr alearbi, (alqahirat - 1965m) .
- ⊗ abu shahbata, d . muhamad
49- alsiyrat alnabawiat fi daw' alquran walsunati, ta3, dar alqalami, (dimashq - 1417hi/1996m)
- ⊗ alsaaghani, alhasan bin muhamad bin alhasan bin haydar aleamri, (t:650h/1252ma).
50- altakmilat waldhayl walsilat likitab taj alearus wasihah alearabiati, taha: muhamad 'abu alfadl abrahim, matbaeat dar alkutub, (alqahirati, 1979mi).
- ⊗ alsaalihi, muhamad bin yusuf alshaami, (t:942h/1535mi).
51- subul alhudaa walrashad fi sirat khayr aleabadi, taha: alshaykh eadil ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiati, (bayrut - 1414hi).

- ⊗ abn aldaya', baha' aldiyn abu albaqa' muhamad bin ahmad bin aldiya' alqurashii aleumrii
52- tarikh makat walmadinat walmasjid alharami, (du.m - da.tu).
⊗ altabarani, sulayman bn ahmad bin ayub allakhmii, (t:360h/970mi).
53- alahadyth altawali, taha: mustafaa eabdalqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, (bayrut - 1412h/1992ma).
⊗ altabarsi, abu ealii alfadl bin alhasan (t:548hi/1153m)
54- 'aelam alwaraa bi'aelam alhudaa, taha: muasasat 'ahl albayt liahaya' altarathi, (qim- 1417hi) .
⊗ altabri, muhamad bn jarir bin yazid bn kathir bin ghalib al'amalii (t:310h /922mi)
55- tarikh alrusul walmuluka, dar alkutub aleilmiati, (bayrut - 1407h /1986m) .
⊗ altusi, 'abu jaefar muhamad bin alhasan (t:460h/1067m)
56- alkhilafi, tah: ealii alkharasaniu wakharuna, muasasat alnashr alaslami, (qim - 1417h/1995ma).
⊗ eabd aljabar, eabd allah.
57- qisat al'adab fi alhajazi, maktabat alkuliyaat al'azhariati, (da:muk, di:ta).
⊗ abin eabd rabih, ahmad bin muhamad al'andsii (t:328h/940mi).
58- aleaqd alfiridi, tah: eabd almajid altarjini, dar alkutub aleilmiati, (birut,1983mi).
⊗ abn aleabri, abu alfaraj ghrighuryus almiltii (t:685h/1286ma).
⊗ eabd alrahman, eabd alhadi
59- judhur alquat aliaslamiati, dar altalieat liltibaeat walnashri, (birut-1988mi).
60- tarikh mukhtasar alduwala, sahaah alab antun alsaalihuu alyasueiu, dar alraayid allubnani, alhazimiati, (libnan,1983ma).
⊗ aleakbiri, eabd allh bin alhusayn bin eabd allh (t:616h/1219mi).
61- sharh diwan almutanabi, taha: mustafaa alsaqaa, dar almaerifati, (birut, di:t).
⊗ abin easakri, 'abu alqasim ealiin bin alhasan bn hibat allh (t:571h/1175m)
62- tarikh dimashqa, taha: eamriw bin gharamat aleumrii, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, (birut -1415h/1995m) .
⊗ aleali, du. salih ahmad
63- tarikh allearab alqadim walbiethat alnabawiati, (bayrut - 2000ma).
⊗ alghazali, abu hamid bin muhamad altuwsii (t:505h/1111m)
64- fiqh alsiyratu, kharaj alahaditha: muhamad nasir aldiyn al'albani, dar alshuruqi,(du.m, da-t)
⊗ abin faris, abu alhusayn ahmad bin faris bin zakariaa alqazwini(t:395h /1004m)
65- muejam maqayis allughati, taha: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri, (birut,1979m) .

- ⊗ alfitni, jamal aldiyn muhamad tahir bin ealii alsidiqi(t:986h/1578mi).
66- mujamae bahaar al'anwar fi gharayib altanzil walitayif al'akhbari, ta3, matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, (du: mak, 1967mi).
⊗ alfarahidi, abu eabd alrahman alkhaliil bin ahmad bin eamrw bin tamim albasari (t:170h/786m)
67- aleaynu, taha: mahdii almakhzumi wabrahim alsaamaraayiy, dar maktabat alhilali, (du.m - da.t) .
⊗ alqali, asmaeil bin alqasim bin eabdun bin harun bin eisaa bin muhamad bin salman (t:356h/967ma).
68- al'amali, taha: muhamad eabd aljawad al'aseami, ta2, dar alkutub almisriati, (da:mak, 1926ma).
69- almaqsur walmamdudi, taha: 'ahmad eabd almajidi, maktabat alkhanji, (alqahrati,1999ma).
⊗ abn qutaybata, abi muhamad eabd allh bin salam aldiynurii (t:276h/889m)
70- almaearifi, taha: tharwat eukaashati, ta2, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, (alqahirat - 1413h/1992m) .
71- alshier walshueara'u, dar alhadithati, (alqahirati, 1423h).
⊗ alqurtibii, abu eabd allh muhamad bn ahmad (t:671h/1272m)
72- aljamie li'ahkam alqurani, dar ahya' alturath alearabii, (bayrut - 1405h/1984m) .
⊗ alqayrawani, abu muhamad eabdallh bin abi zid, (t:386h/996ma).
73- kitab aljamie fi alsunan waladab walmaghazi waltaarikhi, taha: muhamad abu alajifan waethman batikhi, ta2, muasasat alrisalati, (bayrut - 1403h).
⊗ abin kathir, abu alfida' asmaeil bn eumar bn kathir alqurashii (t774:h/1375m)
74- alsiyrat alnabawiatu, taha: mustafaa eabd alwahidi, dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawziei, (birut - 1395h/1976m) .
75- albidayat walnihayatu, tah: eali shiri, dar 'iihya' alturath alearabii, (bayrut - 1408h/1988m) .
⊗ kahalatu, eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii (t:1408h/1987m)
76- muejam qabayil alearab alqadimat walhadithati, ta7, muasasat alrisalati, (birut- 1414h/1994m) .
⊗ abn majati, alhafiz abu eabdallh muhamad bin yazid alqazwini, (t:275h/888ma).
77- sunan abn majata, dabt nasha: ahmad shams aldiyn, dar alkutub aleilmiati, (birut - da.t).
⊗ almazindrani, mawlaa muhamad salih
78- sharh asul alkafi, (du.m - da.ta).
⊗ almayinji, eali bin husayn alahamadi

- 79- makatib alrasul(si), dar alhadithi, (du.m -1149hi).
⊗ almubarikifuri, muhamad bin eabdalrahman bin eabdalrahim
- 80- tuhfah alahuadhi, dar alkitub aleilmiati, (bayrut - 1410hi).
⊗ mislmi, abu alhasan bin muslim bin alhajaajalniysaburiu (t261h/875m)
- 81- sahih muslma, taha: muhamad fad eabd albaqi, dar ahya' alturath allearabii, (bayrut - da.t) .
⊗ almufid , muhamad bin muhamad bin alnueman , (t413h/1022ma).
- 82- alarshad fi maerifat hujaj allah ealaa aleibad , tah : muasasat al albayt litahqiq alturath , (dar almufid - da.t). ⊗ almalaah , hashim yahyaa
- 83- alwasit fi alsiyrat alnabawiat walkhilafat alraashidati, (matbaeat jamieat almawsil -1991ma).
⊗ abin manzur, abu alfadl muhamad bin makram bin eali (t:711h/1311m)
- 84- lisan allearabi, dar sadir, (birut - 1414h/1993m) .
⊗ almaydani, abu alfadl ahmad bin muhamad bin abrahamalniysaburi, (t:518h/1124mi).
- 85- majmae alamithali, taha: muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamidi, dar almaerifati, (birut, da:t) .
⊗ alnamazi, alshaykh eali alshaahrudi
- 86- mustadrik safinat albahari, taha: alshaykh hasan bin ealiin alnamazi, (qim - 1419hi).
⊗ alnnwwi, alhafiz abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf, (t:676h/1277ma).
- 87- sharh alnawawii ealaa sahih muslami, ta2, dar ahya' alturath allearabi, (birut- 1392hi). ⊗ abin hisham, muhamad bin eabd almalik (t:218h/835m)
- 88- alsiyrat alnabawiatu, haqaqaha watabeaha washarhaha wawadae faharisaha mustafaa alsaqaa wakhrun, ta2, matbaeat mustafaa albabi wa'awladihu, (misr - 1955ma).
⊗ alhaythimi, eali bn abi bakr, (t:807h/1404ma).
- 89- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, dar alkitub aleilmiati, (bayrut - 1408hi).
- 90- mawarid alzaman alaa zawayid abn hiban, taha: muhamad eabdalrazaaq hamzata, dar alkitub aleilmiat , (bayrut - da.t).
⊗ alwaqidi , abu eabd allh muhamad bn eumar bn waqid alsahmii (t207h/822m)
- 91- almaghazi, taha: marsidin julans, ta2, dar alaelami, (birut- 1409h/1989m) .
⊗ alwkil, du. muhamad alsayid
- 92- tamilat fi sirat alrasul (sa), (dar almujtamae -1408h/1987ma).